

وقالت « الفجر » ان اشتباكا بالايدي قد وقع بين المستوطنين ورجال الجيش الاسرائيلي الذين اقاموا حاجزا قرب قرية بيتين . وعند مصنع الخمر على طريق رام الله - القدس جرح فني الاشتباك اثنان من اليهود المتطرفين وتم احباط هذه العملية .

وقد عمت مدن وقرى الضفة الغربية موجة من السخط والامتناع نتيجة لهذه المحاولات التي ان دلت على شيء فانما تدل على عدم رغبة الصهاينة في احلال السلام الدائم في المنطقة .

ومن ناحية اخرى جرت تظاهرة في شارع الملك جورج قرب عمارة السوبرسول ببادرة من خلية طلاب حزب العمل في الجامعة العبرية بالاشتراك مع مجموعة من مسيحيين - اليسار الصهيوني الجديد - وجماعة موكيد ، توامها ما يزيد على ٥٠ شخصا ، احتجاجا على عملية الاستيطان التي قامت بها مجموعة من حزب الليكود بتأييد من التدينين وجماعة ديان في سبسطية . وقد اتى رئيس خلية الطلبة ابراهيم جال كلمة ضد عملية الاستيطان . فما كان من جماعة متطرفة كانت تحيط بالمتظاهرين الا ان انتفضت عليه ، فاصيب بجروح في اعضاء جسمه ، نقل على اثرها الى احد المستشفيات . (الفجر ٧/٢٧) .

وذكرت الشعب بعد ذلك ان مدينة نابلس عاشت يوم ٧/٢٨ جوا بالغ التوتر ، خاصة بعد ان منع المواطنين من التعبير عن مشاعرهم ، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون الاسرائيليون اصرارهم على الاستيطان في سبسطية . وقالت الصحيفة : استيقظ المواطنون يوم ٧/٢٨ وسيارات دوريات حرس الحدود الاسرائيلي تجوب شوارع المدينة وعدد من الموظفين الرسميين الاسرائيليين يقومون بتحذير تجار المدينة من اغلاق محلاتهم والاضراب ، كما كان متوقفا . وهدد الاسرائيليون من يخلق حائوته لن يسمح له بان يعود لفتحته ومزاولة عمله التجاري . كما استمر وجود نقاط التفقيش التي اقامتها سلطات الاحتلال في الطريق الى المدينة وخاصة عند المدخل الجنوبي .

وواصل المواطنون في مختلف انحاء الضفة الغربية الاعراب عن مشاعرهم وتضامنهم مع موقف نابلس مؤكدين رفضهم واستنكارهم للمحاولة

« عاود المتطرفون الاسرائيليون محاولات انشاء مستعمرات في منطقة نابلس » خاصة وان على رأس هؤلاء المستوطنين بعض الزعماء المتطرفين مثل مناحم بيغن واريك شارون وجيولا كوهين . وقالت ان محاولات استفزازية اخرى وقعت في المنطقة وذلك عندما وصل مئات من الاسرائيليين الى محطة السعودية على طريق نابلس - جنين ، في الباصات والتكسيات يحملون الخيام والاسلاك الشائكة ومواد البناء المختلفة . وتسفلوا الى المنطقة عن طريق وعره غير ماهرة متحدين مراكز المراقبة التي وشحتها السلطات العسكرية وباشروا بنصب الخيام حيث قضاوا ليلتهم فيها .

وقد اعرب رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري باسم سكان المدينة عن استنكار جميع السكان لهذه الاعمال الاستفزازية وقال ان الموضوع سيبحث مع رجالات نابلس وطولكرم وجنين باعتبار ان هذا التحدي موجه لجميع سكان المنطقة على السواء ، كما سيجري اتصالات مع السلطات العسكرية لينقل لها مدى القلق والغليان الذي يسيطر على جميع السكان (القدس ٧/٢٦) . وفي اليوم التالي نقلت « الفجر » عن مراسلها الخاص في نابلس ، ان اجتماعا قد عقد في دار البلدية حضره رئيس بلدية نابلس ورئيس بلدية طولكرم ورئيس غرفة تجارة نابلس « لبحث محاولات الاستيطان في منطقة نابلس من قبل جماعة من المتطرفين الصهاينة بقيادة الراهبي مناحيم بيغن والجنرال اريك شارون » . وقالت الصحيفة ان المجتمعين ارسلا برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية طالبوها فيها بالتحرك بسرعة للقضاء على هذه المحاولة . كما ارسلا المجتمعون الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة برقية جاء فيها : « ان محاولة الاسرائيليين اقامة مستوطنة في انحاء مختلفة من الاراضي العربية المحتلة تشيخ اساءة لمسامي السلام المبذولة . اننا نناشدكم ان تضعوا حدا لهذه المحاولات التي تثير مشاعر الناس » . وارسلا المجتمعون برقية ثالثة الى القنصل الاميركي والبريطاني والفرنسي جاء فيها : « ان محاولات اليهود الاسرائيليين اقامة مستوطنات في انحاء مختلفة من الاراضي العربية ما هي الا اساءة بالغة لمسامي السلام المبذولة . اننا نستنكر هذه المحاولات التي تثير مشاعر الناس » .